

المعرض ولاحظوا اهية الكتب القانونية والفقهية
المعرضة في الرفوف .

واستأثر باهتمام الخاضرين منشور معلق في
مدخل المعرض يقول : « قرر المؤتمر الدولي للقانون
المقارن الذي انعقد في باريس بين 2 و 7 يولييه 1951 ،
وذلك باجماع الاعضاء ، انه نتج بوضوح ان مبادئ
الفقه الاسلامي تمتاز بقيمة لا ينزع فيها احد ، وان
اختلاف المدارس الفقهية داخل هذه المجموعة القانونية
ينم عن وجود ثروة رائعة من المفاهيم القانونية والتقنية
تسمح للفقه الاسلامي بتلبية جميع الحاجيات التي
يفرضها التكيف مع مقتضيات الحياة العصرية » .
وترأس الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في اختتام
مهرجان تدشين معرض الكتاب الفقهي والقانوني
جلسة عمل ضمت الشخصيات المثقفة في فاس جدد
في بدايتها اشادته بدور جامعة القرويين في رفع مشعل
اللغة العربية ، واعطى خلاصة عن الجهود المبذولة
من لدن المكتب الدائم من اجل احلال اللغة العربية
مكانتها العالمية اللائقة بها ..

الامين العام للمكتب الدائم الاستاذ عبد العزيز بنعبد
الله وشخصيات علمية وادارية وقضائية كثيرة .

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ محمد السلسوي
الندوب العام لشمال المغرب الشرقي بكلمة رحب فيها
بالخاضرين واعطى بيانا عن تنظيم المعرض ومدته
والمهرجانات الثقافية التي ستعظم عند نهايته .
وتحدث بعد ذلك الاستاذ محمد العلمي الملحق
الثقافي للمكتب الدائم عن المعارض المنظمة للكتاب
العربي وعن استفاء مكتب التعريب حول فعالية
اللغة العربية .

ثم ارتجل الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الامين
العام للمكتب حديثا هاما تناول فيه التخطيطات التي
اتخذها المكتب في خطوته الجديدة في التعريب . وأشار
بتفصيل لمغزى اقامة هذا المعرض بفاس ، واطنب في
الدور الذي لعبته المدينة لارساء صرح الحضارة
العربية . وحلل في الاخير خطوات المكتب ومشروعاته
والتوفيق الذي حالف اعماله في الشرق العربي .
وقام الحاضرون بعد حفلة التدشين بزيارة لمرافق

الشعب الوطنية للتعريب

في بلدها وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم وتقدم
اليه الحصيصة العلمية التي تنتهي اليها الجهود في
ذلك البلد)

كما اوصى المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية
العرب - بغداد فبراير 1964 ، بان تعمل الدول
الاعضاء على تنفيذ توصيات التعريب الانف الذكر
(وخاصة تلك التوصية المتعلقة بانشاء شعب وطنية
في البلاد العربية للتعريب والتي وافق عليها مجلس
جامعة الدول العربية في دورة مارس - ابريل من عام
1963) .

هذا ، ولما كان انشاء مثل هذه الشعب يساعد
مكتب التعريب بالرباط على تأدية رسالته بالصورة
المتوخاة ، والسير به قدما من اجل تحقيق الاهداف
القومية المرجوة من وراء انشائه ، فان الامانة العامة
(الادارة الثقافية) لجامعة الدول العربية ، تأمل ان
تتفضل الوزارة الموقرة بافادتها ما تم بشأن هذا
الموضوع البالغ الاهمية والذي يتصل اتصالا مباشرا
بالنهضة العلمية العربية الراهنة .

وتنتهز الامانة العامة هذه الفرصة للاعراب
عن فائق احترامها .

تهدي الامانة العامة (الادارة الثقافية) لجامعة
الدول العربية اطيب تحياتها الى وزارة خارجية -
والحاجا بمذكرتها في 1-1-1967 رقم 17-
14-19 ج 4 بشأن المكتب الدائم لتنسيق التعريب
في العالم العربي - الرباط ، تتشرف الامانة العامة
(الادارة الثقافية) ان تذكر ، ان مجلس الجامعة كان
قد اتخذ القرار رقم 1896 - ابريل 1963 ،
(توصي اللجنة الدول العربية ان تعنى عناية
فائقة بموضوع التعريب وان تعمل الدول التي لم
تنشئ بعد لجانا وطنية للتعريب على تكوين هذه
اللجان في اقرب وقت ممكن . واللجنة اذ تشيد بالجهود
العظيم الذي تبذله الدول العربية في مجال التعريب ،
توصي بان يلتقى مكتب التعريب بالرباط كل عـون
وتأييد منها حتى يعمم التعريب بين ابناء الامة العربية)
هذا ، وكان مؤتمر التعريب الذي عقد بالمغرب
بدعوة من حكومتها في ابريل / نيسان 1961 ، والذي
انبتق عنه المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، قد اوصى
بما يلي :

(يوصي المؤتمر بان تنشأ شعبية وطنية للتعريب
في كل بلد عربي تتبع نشاط الهيئات المشغولة بالتعريب

محمد الفاسي الفهري، وأشرف عليها المندوب الاقليمي للمكتب الاستاذ عبد الله العمراني .

وقد حضر الندوة رجال الفكر ورجال السلطة ورجال القضاء والقانون .

وقد عالجت الندوة التجربة التي قام بها المغرب والعالم العربي في تعريب القضاء والقانون ، كما نوهت بالمجهودات التي يقوم بها المكتب الدائم للتعريب في هذا الصدد ، وذلك عن طريق اصداره للمعاجم القانونية والفقهية المختلفة التي استفاد منها رجال القانون المغربي والعرب عموما في الحقبة الاخيرة .

وفي الرباط نظمت ندوة علمية بدار الفكر شارك فيها الاساتذة الدكتور المهدي بنعبود ، والدكتور عز الدين العراقي والاستاذ العربي حصار والدكتور حمزة الكتاني والاستاذ محمد الطيب الفيلاي وقد افتتحها الملحق الثقافي للمكتب بكلمة قصيرة بين فيها الاسباب التي جعلت المكتب يحصر الموسم في الدائرة العلمية الدقيقة ويهتم بالناحية الفنية من الكتاب العربي وأشار بالخصوص الى ان الندوات التي تنظم بالرباط وفاس وتطوان تدخل في نطاق توضيح الاستفتاء اللغوي الذي ينظمه المكتب منذ اواخر السنة الماضية وبين ان المكتب لم يثر هذا الاستفتاء ارتيابا منه في فعالية اللغة العربية ودورها العالمي الملحوظ ، ولكن للبحث عن المشاكل - اذا كانت هنالك مشاكل - تحول دون تطوير لغة الضاد وجعلها لغة دولية في الحقل العلمي والتقني لا في الحقل السياسي فحسب .

وذكر ان الاستفتاء كان ناجحا الى ابعد حدود النجاح حيث شاركت فيه كافة الجامعات اللغوية والعلمية والجامعات وثلة بارزة من الافراد العلميين بما يربو عن سبعين جوابا ستنتشر خلاصتها في اواخر هذا الموسم في مذكرة تلخيصية يصدرها المكتب كما ان النصوص كلها مع التعليقات ستصدر في عدد خاص من مجلة « اللسان العربي » .

وذكر في الاخير ان المعجم العلمي الذي سيصدره المكتب بعدد من اللغات سيكون مرآة حية تنعكس عليها آراء الشعوب العربية والهيئات العلمية معا في اختيار اللفظ الصالح المستوعب للحياة . ثم تناول الكلمة الدكتور المهدي بنعبود فتحدث عن فعالية اللغة العلمية في الحقل العلمي وخاصة في الطب وفروعه المختلفة وبين الطريقة التي اعتمدها اوربا في الخروج من التخلف اللغوي حتى حققت تقدمها

العلمي المنشود ، وركز بامثلة حية على ان الازدهار الفكري تابع لارادة الشعوب وما المصطلحات كما يقول الاستاذ - الا قضية رموز واتفاقات . فلا ينبغي ان تكون عائقا لتقدم العرب العلمي ، وقد كان عرضه يتسم بغزارة المادة والحكمة القوية . اما الاستاذ الصيدلي العربي حصار فتحدث عن حيوية العربية كما شاهدها وجربها ورغم كونه لم يسبق له ان زاول دراسته الحديثة (الكيمياء والفيزياء والطبيعات والرياضيات) بالعربية فانه استطاع ان يساعد في تجربة التعريب العلمي في التعليم الحر منذ ما يزيد عن 18 سنة تلك التجربة التي نجحت الى حد بعيد واتى بمثال حي ناطق وهو الدكتور حمزة الكتاني الذي كان من بين اعضاء الندوة والذي يعتبر نموذجا للتجربة المذكورة : درس بالعربية في جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي واستطاع ان يحصل على الدكتوراه في الكيمياء من كلية العلوم بباريس .

وتناول الكلمة بعده ايضا الدكتور عز الدين العراقي من اطباء مستشفى ابن سينا الذي بين ان تعريب الطب ليس مسألة صعبة اذا ما عريت العلوم والحق بالخصوص على وجوب تربية النشء العربي على التفكير العلمي مبينا ان مجرد تعريب المصطلحات لا يخرج بنا عن دائرة التخلف في حقل العلوم والكشوف الحديثة .

وفي الاخير تكلم الاستاذ محمد الفيلاي احد اعضاء شعبة الاقتصاد العاملة في حظيرة المكتب فمركز حديثه بالخصوص على المعجم العلمي العام السذي سيصدره المكتب معتدا الآلة الميكانيوغرافية وان هذا المعجم يستطيع ان يحل مشكلة المصطلح العلمي ويقضي على البلبلة الواتعة في وضعه بين اقطار العالم العربي .

هذا ومن المعلوم ان الاذاعة والتلفزة والصحافة شاركت في نطاق هذا الموسم بنشر نتائج الاستفتاء الذي نظمه المكتب الدائم للتعريب بداية هذه السنة على مستوى العالم العربي حول مختلف قضايا اللغة العربية ، كما نظمت التلفزة على الخصوص ندوتين شارك فيهما نخبة من رجال الفكر المغربية حول التقدم العلمي العالمي واللغة العربية .

وقد دشنت المندوبية العامة لشمال شرق المغرب للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بفاس معرض الكتاب الفقهي والقانوني وحضر هذه الحفلة